

# الأزياء ما بين الشكل والمضمون في عروض المسرح المدرسي

محمود جباري حافظ<sup>1</sup>

خالد عباس شايع<sup>2</sup>

مجلة الأكاديمي-العدد 96-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/12/13 ، تاريخ قبول النشر 2020/3/15 ، تاريخ النشر 2020/6/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المستخلص :

تشكل عروض المسرح المدرسي من عناصره المرئية (الممثل ((التلميذ)) ، (أزياء ، ديكور، وضوء، مكياج ، ملحقات) ولهذه العناصر خصوصية كونها تنفذ داخل المؤسسات التربوية (المدرسة) فضلا عن خاصية التوجه الفكري والتعليقي للمسرح المدرسي عموما، ومن بين هذه العناصر الأزياء بأشكالها والوانها وهيئتها المتنوعة التي تخاطب التلميذ بشكل مباشر ومرئي وتأثر عليه شكليا ومضمونا بناء على التوجهات والمعالجات التصميمية التي تنفذ حسب المنطلقات الاخراجية واهداف العرض المسرح المدرسي ككل ، وبناء على ذلك وضعت الدراسة الحالية سؤالا لمشكلة البحث ، وهو ما علاقة الشكل والمضمون للأزياء المسرحية بإيصال الافكار التربوية للمتلقي (التلميذ) ؟ اما الهدف فكان (الكشف عن العلاقة المرئية لشكل الأزياء بمضمونها الفكري المخفي في عروض المسرح المدرسي) اما المباحث فكانت كما يلي: الاول (المنطلقات التاريخية للأزياء في عروض المسرح المدرسي) والثاني(العلاقة التصميمية للشكل والمضمون للأزياء في المسرح المدرسي) اما اجراءات البحث فكان منهج البحث (الوصفي التحليلي) وايضا تم تحليل العينة القصصية وهي عرض مسرحية (جحا والفصول الاربعة). وكان من اهم نتائج البحث: ان تنوع اشكال ازياء الشخصيات (انسية او حيوانية او نباتية) حملت مضمونا محدد وضيق في الافصاح عن حركات تلك الشخصيات الجسدية ولم يحمل افعالها الطبيعية ، وختم البحث بقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : فلسفة فنون مسرحية، تقنيات مسرحية، تصميم ازياء

الإطار المنهجي

اولا: مشكلة البحث والحاجة اليه:

ان اسس بناء العرض المسرحي قائم على احداث وتحقيق الوعي الفكري والثقافي والاخلاقي بشكل عام ، واحداث الغايات الجمالية والفنية والمتعة في مشاهدة الاحداث المسرحية ، ويندرج عروض المسرح المدرسي

<sup>1</sup> كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد، [dr.mahmood@uobaghdadi.edu.iq](mailto:dr.mahmood@uobaghdadi.edu.iq)

<sup>2</sup> طالب دراسات عليا/كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد.

ضمن تلك الغايات والاهداف والمنطلقات ، كونه موجه نحو فئة عمرية محدودة ضمن بيئة تربوية وايضا خاضع الى أهداف معالجات الاخراج المسرحي التي تعمل على ادخال المفردات المنهجية والسلوكية والتربوية ضمن الحدث المسرحي.

ان احداث المسرحية في عروض المسرح المدرسي خاضعة للأعداد والتشكيل لضمان اوصول المعلومات العلمية للمتلقى (التلميذ) بشكل ممتع وجميل ويحمل الاثارة بأحداث التشويق بالصورة المرئية للحدث المسرحي ، وبناء على ذلك نستطيع تقديم سؤال مشكلة البحث كالآتي:

ما علاقة الشكل والمضمون للأزياء المسرحية بإيصال الافكار التربوية للمتلقى(التلميذ)؟  
والحاجة قائمة لهذا البحث كونه يسلط الضوء على تفاصيل اشكال الازياء ومضامينها المتنوعة في العرض المسرحي الموجه للتلميذ.

يأخذ الشكل في تصاميم الازياء الموجه للتلميذ في عروض المسرح المدرسي المكانة المرئية المباشرة وبثها الحسي امام انظارهم ولها مكانة الصادرة والتفرد ما بين عناصر العرض المسرحي كونها تحمل ضمن اشكالها المتنوعة مضمونا فكريا وتربويا يحفز عقلية التلميذ ويث روح الاستجابة والتواصل في العرض المسرحي ، ويحتل موضوع البحث الاهمية كونه يدرس تفاصيل تكوين الازياء وابعادها الشكلية والجوهرية وايضا يفيد البحث الحالي المؤسسات الاكاديمية والتربوية ومصممي الازياء والمهتمين بشؤون المسرح المدرسي كافة.

الكشف عن العلاقة المرئية لشكل الازياء بمضمونها الفكري المخفي في عروض المسرح المدرسي.

1. الحدود الموضوعية: نماذج من ازياء عروض المسرح المدرسي. المقامة في مهرجان المسرح المدرسي التي قدمت عام (2011) .

2. الحدود المكانية:العراق/ مدينة بغداد :مهرجان وزارة التربية.

3. الحد الزمانية: المدة الزمنية (2011) المقام فيها مهرجان المسرح المدرسي

ثانياً: تحديد المصطلحات:

1-الازياء:

عرفته (روعة بهنام): انه كل ما يرتديه الممثل من ملابس مخصصة لاداء دور معين ما قد يكون تاريخية او واقعية ، وتحمل معه من سمات الاتجاهات والاساليب المسرحية (Behnam, 2002, P91).

عرفته (الساعدي) "عنصر من عناصر التكوين المسرحي، يمثل لباس الشخصية الدرامية ويشكل وحدة كاملة من العلاقات التركيبية تنتظم فيه الاجزاء التصميمية بطرق معينة لبلوغ نتائج تحقق معطيات دلالية من خلال القيم الجمالية والتعبيرية الكامنة" (Khion,2009, P7).

التعريف الاجرائي:

ينطوي تحت تفاصيل تصميم الزي المسرحي الشكل والمضمون باعتبارها البنية الانشائية والتركيبية للأزياء بشكل عام ويتبادلان الاهمية والصدارة حسب الموقف الدرامي والحدثي في العرض المسرحي.

## 2-المسرح المدرسي/ اصطلاحا:

عرفة محمد ابو الخير: هو مجموعة من النشاطات بالمدارس والتي تقدم فيها فرقة المدرسة اعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والاساتذة واولياء الامور وهي تعتمد اساسا على اشباع الهويات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقى (Harf, 2010, P13)

التعريف الاجرائي:

هو المسرح الذي تكون حدوده داخل المؤسسات التربوية والانسانية وهدفه هو مسرحة المناهج التعليمية وايصالها الى الطالب بصورة سلسة ومحببة.

## الإطار النظري

### المبحث الأول: المنطلقات التاريخية للأزياء في المسرح

بدأ الانسان في العصر الحجري القديم بوضع الاوراق على جسده لغرض الاختفاء من الحيوانات لكي يتمكن من اصطيادها لكنه بعد ذلك أدرك ان هذه الاوراق التي يرتديها تحميه من البرد "وقد اعتمد الانسان على اوراق الاشجار في فجر حياته لانه لم يكن قد اخترع بعد الادوات الحادة التي يستخدمها في قتل الحيوان والحصول على جلده" (Hussain, 1986, P3) وبعدها عندما قام هذا الانسان البدائي باكتشاف الادوات الحادة البسيطة، بدأ يرتدي جلود الحيوانات وفروها لكي تمنحه الدفء، هذا كان في بداية العصر الحجري القديم، اما العصر الحجري الوسيط فقد بدأ هذا الانسان بلبس الجلود للتقرب من الحيوانات لاصطيادها وليس للحماية من البرد فقط، هذا وما وجده علماء الاثار في الكهف من خلال الصور التي كان يرسمها الانسان البدائي على جدران الكهف. اذ يظهر هذا الانسان في الصور وهو يرتدي جلود الحيوانات وهو يؤدي بعض الحركات " وظهرت بعض مظاهر الزيتية وكانت في بداية الامر تعاويد يدفع بها الانسان عن نفسه ثم تطورت الى قلاند وحلي تصنع من العظام" (Al-Rubaie, 2005, P11).

ومن ثم بدأ يتطور في العصر الحجري الحديث عن طريق الصناعة بأستخدام الالات البسيطة لصناعة الملابس الذي بدأ يكتسب هذه الخبرة عن طريق رؤيته للحيوانات وهي تصنع عشبها، وعند رؤية هذه الطيور وصل الى مرحلة بأن يحيك الملابس وبدأ يلبسها.

ان التطور في صناعة الملابس لم يأتي عن فراغ وانما اكتسب الانسان هذه الصور من الطبيعة التي كان يعيش فيها عن طريق رؤيته للحيوانات، وأيضا عن طريق الزراعة التي استفاد من محاصيلها " فنسيج العنكبوت وعش الطائر وتشابك الالياف والاوراق وتقاطعاتها في النسيج الطبيعي" (Wal, 1965, P24) كل هذا اوصل الانسان بأن يصنع بنفسه هذه الملابس بعد اكتسابه هذه الخبرة من اشكال الاشجار وايضا الاختلاف في انواع الحيوانات والليل والنهار ورؤيته لموج البحر، كل هذا كان له اثر على الانسان البدائي وجعله يكشف لما حوله من الطبيعة فتطورت هذه الازياء فأصبح لكل طقس له الملابس الخاصة به وايضا بروز الطبقات الاجتماعية، فلكل طبقة زهبا، مثلا زي الملوك يختلف عن زي العامة، وزي المرأة يختلف عن زي الرجل، وزي الطفل يختلف عن زي الشاب، وزي الافراح يختلف عن زي الاحزان فقد تنوعت هذه الازياء حسب البيئة التي يعيش بها المجتمع فزي المدينة يختلف عن زي الريف فكل هذه العوامل كان لها الاثر الكبير في تطور الازياء .

تعتبر الازياء في المسرح الاغريقي من العناصر المهمة، رغم افتقارها لعنصر التقنية الحديثة، لكنها كانت في ذلك العصر تجعل الجمهور في حالة من الدهشة فقد ادخل (أسخيلوس) الزي المعين لكل ممثل " او انه بالآخرى هو قرر في وضوح ما كان مستعملا في عبادات ويونيزوس، فالقناع او الثوب ذو الكمين او الحذاء العالي مستعار من ديانة ديونيزوس)) ( Laver, Without date, P28 ).

ان هذه الازياء التي كان يرتديها الممثلون في المسرح الاغريقي، الثوب الطويل والحذاء، ذو الكعب العالي ما هي الا تميز عن باقي الشخصيات في الحياة اليومية، فقد كانت الشخصيات التي تمثل ادوار الملوك والالهة تتسم بالوقار والعظمة و عن طريق هذه الشخصيات وزها ينتقل الممثل من عالمه الى عالم اخر وهو عالم المساة الاغريقية، فقد تطرقت اليه (الدكتور بيير) " ففي رأيها ان الزي الذي يرتديه الممثل من اخمص القدمين الى الرأس - كان يجبر الممثل على ان يتخلى عن شخصيته وفرديته" ( Laver, Without date, P29 ) وايضا خصص المسرح الاغريقي للكوميديا زها التي كانت تتميز بنوع من المبالغة والسخرية لاثارة الضحك، والتي كانت تختلف عن زي التراجيديا والجوقة، فلعل دراما زها الخاص وذلك لانهم يقومون بعدة ادوار منها الاله والملوك ونصف الاله والامراء لهذا فأن الازياء في المسرح الاغريقي تعطي اشكالا متنوعة لتتنوع الشخصيات وتنوع الدراما " ولو اردنا ان نقارن ازياء ممثل الملهة في مجموعتها بأزياء الجوقة لوجدناها خاصة جدا وتتميز عنها تماما" (kamal, 1998, P31).

#### ثانياً. الازياء المسرحية الرومانية:

لقد تأثر هذا المسرح بالمسرح الاغريقي، اذ اهتم الرومان بالازياء بسبب تخليهم عن الحروب في ذلك الوقت، ووضعهم الاقتصادي الذي ساعدهم على ان يتطور مسرحهم ومن ضمنها الازياء التي دخلت عليها تغيرات كبيرة من ناحية الملمس والالوان، فقد استخدموا الوانا براقية في مسرحهم وايضا استخدموا الاكسسوارات معها (( محاولين تمثيل الحياة الراهنة السائدة مراعين نواحي تقليدية واعتبارات رمزية محلية تخص الالوان )) (Laver, Without date, P36).

بما معناه ارادوا عبر الوان الزي ان يحدد الطبقات الاجتماعية فلكل طبقة زها والوانها .

#### ثالثا. ازياء المسرحية في الصدور الوسطى:

بعد ما كان المسرح يمر بعصور الظلام الذي تم التشديد عليه من قبل الكنيسة واعتبرته نوع من الرذيلة عاد ليظهر هذا المسرح ومن داخل الكنيسة نفسها، وذلك عن طريق مسرحيات (الاسرار) " التي كانت محاولة لتصوير الحقائق الكبيرة في المسيحية وكان زهم انذاك يشبه زي القديسين وايضا الاطفال كانوا يلبسون الزي الابيض والذي يعبرون به عن الملائكة، لقد كان الزي يمثل مكان الكنيسة فقط وتقول (لويز) لنا سوى هنا حيال عمائم مبالغ فيها وطواقن مدلاة" ( Laver, Without date, P49 )

#### رابعا. الازياء المسرحية في اوربوا

عندما تولت الملكة الالزابيت العرش قامت بالتغير وخاصة في الفنون ومنها فن المسرح التي اهتم بالازياء المسرحية و التي سرعان ما تقدمت وتطورت، اذ كانوا يصرفون مبالغ هائلة على الازياء التي كانت تصنع من الستان المطرز بالمخمل المذهب فقد اشتمل المسرح في ذلك الوقت الكثير من العروض المسرحية

"التي تميزت بالحركات الراقصة وظهور شخصيات جديدة على خشبة المسرح وهي المهرج الذي كان زيه يوحي الى الضحك" (Al-Rubaie, 2005, P15).

#### خامسا. الازياء المسرحية في العصر الحديث

لقد تميز هذا العصر بظهور اتجاهات مسرحية عديدة وكل منها اتخذ أسلوبا، تميز به عن الاتجاه الاخر، حيث نجد ان ( الطبيعة) كان تمثل الحياة بكل حذافيرها والتي استخدمت الازياء وكأنها حقيقة، وذلك لان المسرح كان أشبه بعلبة بوجود الجدار الرابع الوهبي الذي ظل ملازما للمسرح مدة طويلة ومرورا بالواقعية التي كانت توهم المتلقي بأن الذي يحدث امامه حقيقة، وكانت الازياء اكثر دقة ومأخوذة من الواقع، الا ان ظهور (ماير هولد)ومعه الاستيديو التجريبي كسر هذا الجدار الوهبي وادخل الجمهور في الحدث" لقد سعى "مايرهولد" الى ايجاد صيغ مختلفة ومتعددة في كسر الابهام" (Shaarawi, 1997, P42) الذي استخدم في مسرحه الزي " بشكل اكثر غرابة" (Shaarawi, 1997, P42) لكسر الابهام وتناسقها مع باقي الشخصيات التي كانت هي ايضا اكثر غرابة، لقد مهد (مايرهولد) لعدت مخرجين من بعده بأن يخرجوا كل ما لديهم من ابداع ومنهم (ايرفن بسكاتور، بوتولود بريخت، انتونان ارتو) ومخرجين اخرون، لقد أخذ هؤلاء المخرجين في مسارحهم عدة اساليب كل واحد يختلف بأسلوبه عن الاخر، فنجد (بريخت) كان الزي عنده "موضوع البحث" اذ يقول نستطيع استخدام الالبسة للتمييز بين مختلف الشخص" (Shaarawi, 1997, P50) لذي استخدم عنصر التغريب حتى على الازياء. ومن ثم تبعه اخرون.

#### المبحث الثاني: العلاقة التصميمية للشكل والمضمون للأزياء في المسرح المدرسي

يعد الزي في المسرح المدرسي عنصرا مهما لما له من خصوصية والذي من خلاله يصل المتلقي في هذا المسرح وهم (التلاميذ) الى معرفة الشخصية وتحديد العصر الذي تنتمي اليه، وايضا معرفة الاحداث التي تجري فيها المسرحية هذا اذا كانت الشخصية هي أنسان، لان المسرح المدرسي لا يقتصر في شخصياته على الاشخاص فقط، وإنما يعمل هذا المسرح على انسنة الحيوانات والنباتات والاشكال الجامدة، وذلك لان هل اهداف هذا المسرح هو (مسرحة المناهج) الدراسية والتي تحتوي على القصص والمحدثات والمعادلات الرياضية وعلى الحوارات بين هذه الاشكال، ومن خلال هذه العملية وهي المسرحة يتمكن (للتلميذ) من فهم المواد الدراسية، وايضا تصل اليه بصورة جميلة وسلسة ومحبية، بعد تحويلها الى عرض مسرحي او مشهد، من خلال اتحاد عناصر العرض المسرحي، ان هدف هذا المسرح المدرسي المتضمن بمسرحة المناهج، لن يأتي عن فراغ ولكن بعد دراسات اجريت على فئة من التلاميذ في المدارس وتحديد الدراسة الاولية الابتدائي والتي تكون أعمارهم من سنة (6-12) وقد توصلوا المختصين في هذا المجال بان هنالك فروق فردية وبطئ في التعلم " حيث تنتشر صعوبات التعلم بين الاطفال اللذين يعانون من اضطراب الانتباه معظمها ترجع اما لعدم القدرة على القراءة الشاملة للمادة او لانهم يعانون من اضطراب اللغة" (Badr Without date, P71) لذلك جعل المختصون هذا المسرح ووسيلة ايضاح تساعد التلميذ على حفظ المواد الدراسية وشد انتباههم وايضا غرس القيم الفكرية والجمالية لديهم " وهكذا وجدت الثورة التعليمية الحديثة ضالتها المنشودة في الانشطة التربوية، والمسرح المدرسي اهم ركائزها بل هو الحضن الذي يحتويها" (Hilal, 2011, P7) وبالاعتماد على عناصر العرض المسرحي ومناهمها (الزي) الذي يلعب دورا مهما في هذا المسرح وماله من

الخصوصية والذي من خلاله " ارشاد التلاميذ نحو تكوين فكرة المسرحية وفهم احداثها بشكل سريع" (Ghalib, 2012, P70).

وايضا تمدهم بالمعلومات الكافية عن الشخصيات والسبب لان (التلميذ) في المرحلة الاولى من الدراسية تبدأ (6-12) سنة يقوم بتفسير أي ظاهرة يراها من " خلال حاسة البصر التي تكون في اعلى درجاتها لديه" (Alduwski, 2012, P573) في هذا العمر، فأدراك التلميذ ينتج من خلال تفاعل حواسه وخاصة حاسة البصر، يعني بذلك ان الطفل في هذه المرحلة تكون حاسة البصر هي المستجيب الاول لنقل الصورة التي يراها ويقوم بنسخها في ذهنه ويأخذ انطباعه عليها عند مشاهدته لها سواء كانت سلبية او ايجابية لذا يجب على مصمم الزي بأن يكون ملم وعارف بأبعاد الشخصية المراد تصميم الزي لها، بعد دراسة الشخصية دراسة شاملة، وعدم اظهارها على خشبة المسرح المدرسي وهي فيها خلل من جانب الزي الذي يعتبر هو الدلالة التي تصل بالمتلقي الى الشخصية ومعرفة زمانها ومكانتها الاجتماعية، ومن جانب اخر يعتبر (التلميذ) الحيز المكاني وهي المدرسة والاماكن التابعة لها مثل بناية (النشاط المدرسي) شيء مقدس (Russil Kadim Oda and Laila fuad fadhel,2020,P6)، فأى شخصية يراها التلميذ وهي على خشبة المسرح المدرسي وزنها الذي ترتديه فيه خلل فإنه يعتبره نموذج لان هذه الشخصية التي رآها خرجت من المكان المقدس لديه وهي المدرسة، لذلك يجب على المصمم مع المخرج ان يعي هذه الخطورة والخلل الذي يحدث في تصميم الزي يؤثر سلبا على التلميذ وعليه يجب " ان يضع رسوما اوليه للازياء قبل البدء بالعمل بحيث تم مناقشتها والاتفاق عليها مع المخرج" (Alsarie, 1993, P74)

والجانب الاخر الذي يجب ان يعي المصمم خطوته وهو التضارب في الصور، أي الصور التي تؤخذ من المنهاج وتمسرح وتعرض على خشبة المسرح، لان هذا المسرح ينطلق بفكرته من المناهج الدراسية ويربطهم هدف واحد مهم وهو اىصال المواد المسرحية بطريقة سلسلة فعلية يجب " تصميم زي الشخصيات في المسرح المدرسي بالاعتماد على تصور محدد في ذهن المصمم طبقا للمعلومات المستنبطة من النص" (Ghalib, 2012, P70) وبعد مراجعة المناهج التي سوف يتم مسرحتها وعرضها على خشبة المسرح المدرسي وتكون مطابقة مع الصورة التي يراها التلميذ في منهاجه الذي يدرسه. فلا يمكن ان يحدث تضارب بين هذه الصور، ومثال على ذلك عندما يرى التلميذ شخصية (المهندس) في المنهاج الذي يدرسه وهي في كامل تفاصيلها من ناحية الشكل واللون ومطابقة للواقع، ويراه تارة اخرى وهي على خشبة المسرح وهي فيها نوع من الخلل وفي بعض الاحيان تشبه شخصية عامل النظافة من ناحية الزي "لان الملابس كاللغة يمكن ان يكون تعبيرها خاطئا فلا يصح ان ترتدي الشخصية قبعة من القرن العشرين وقميصا من القرن السادس عشر" (Marei, 2002, P65) وهذا يجب على مصمم الزي الرجوع الى المناهج ومراجعتها ومعرفة طبيعة ازياء الشخصيات المراد مسرحتها. سواء كانت تاريخية او اجتماعية لكي يحدث التناسق بين الشخصيات من الداخل وهي ابعادها النفسية ومن الخارج وهو مظهرها وزنها، فلا يمكن ان يرتدي (فلاح بدلة عامل البناء) ولا يمكن ان يرتدي شرطي المرور زي رجل الاطفال.

### أولاً- خصوصية لون الزي في المسرح المدرسي

ان اللون يعتبر من العناصر الاساسية لتصميم الزي والذي يعرفه (هربرت ريد) فيقول " هو الخاصية الخارجية لجميع الاشكال المحسومة ويعنى ذلك انه لا يؤخذ شكل غير ملون" ( , 2015, Alsalhi P438) ويجب على المصمم ان يقوم بتوظيف الالوان ووضعها في المكان المناسب وتتطابقها مع زي الشخصية، لان الاطفال في المراحل الدراسية الاولى ينصب اهتمامهم على الالوان واكتشافها لتكون لهم الاشكال والتي تعتبر هي عملية اشباع نفسي، فيجب على مصمم الذي ان يركز على هذه الخصوصية وهي اللون الذي من خلاله يتحقق الزي ويعطي دلالاته ويوصل بالمتلقي (التلميذ) الى معرفة الشخصية، وبما ان الزي يعتبر لغة فلا يصح ان تظهر هذه اللغة على خشبة المسرح وهي غير مكتملة جماليا من خلال عدم التطابق والانسجام بين اللون وزي الشخصية.

"وقد اكدت دراسات المهتمين بالنشاط المدرسي ان الاطفال بطبيعتهم يعشقون الجمال فما بالنا اذا شاهد التلميذ مسرحية مدرسية يرتدي اطفالها من الملابس والوانها براقة وزاهية تثير اهتمامه وتحرك احساسه" (Alsamray, 2014, P63) اذن من خلال الاندماج بن خامة الزي واللون يتحقق الهدف والوصول الى الجمالية الكاملة للشخصية المراد عرضها على خشبة المسرح المدرسي. فيجب على مصمم الزي ان يهتم بلون الزي وفق اسس ومعايير من خلالها تصل بالمتلقي في المسرح المدرسي الى حالة التواصل والدهشة، ويجب على مصمم الزي ايضا ان يعيبن درجة اللون لها تأثير على المتلقي من خلال كثافتها لان "اللون هو احساس ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكة العين" (Al-Rubaie, 2005, P57) فهناك الوان تنفرد عن الاخرى بدرجاتها وبتأثيرها على المتلقي، فنجد ان اللون الاحمر يعمل خصائص اقوى للجذب وهو ذات خاصية اندفاعية لشدته الضوئية، فهناك الوان حارة وباردة ويجب مراعاة هذه الالوان وحدتها، التي من خلالها يمكن للمصمم ان يحدث التضاد والتميز بين الشخصيات " فيمكن في هذه الحالات ازياء شخصية البطل ومساعديه بلون معين مثلا وازياء خصمه ومساعديه بلون اخر" ( Abdul Hamid, 1984, P74) وعليه فأن من خلال اللون يتمكن التلميذ التمييز بين الخير والشر بين المفيد لصحته وبين المضر لصحته، أما الجانب الاخر وهو الخلل الذي يتركه اللون على الزي من خلال حدته ودرجاته فأن لم يتقن المصمم الدقة في درجة اللون سوف يحصل خلل، وعلى سبيل المثال هنالك ازياء متشابهة في تفصاتها ولكن تختلف بدرجة اللون، فنرى زي الطبيب متشابه مع زي الممرض من ناحية الشكل، لكن يختلف في اللون ودرجته فأن زي الطبيب ابيض وزي الممرض هو سمائي فاتح فأن لم يعي المصمم هذه الحدة والدرجة في اللون سوف يحدث تشابك بين الشخصيات وتؤثر على ترتيبها الاجتماعي .

### ثانيا- خصوصية شكل الزي في المسرح المدرسي

عند ملائمة الوان الزي مع الشخصية المراد مسرحتها يتكون لنا الشكل المناسب ويرى (سانتيان) " ان الشكل هو المحصلة النهائية لعناصر مجتمعة" ( George, Without date, P120) وهو الهدف الرئيسي المراد الوصول اليه بعد كل الدراسات التي قام بها كل من المخرج والمصمم. فالاشكال تشكل عنصرا مهما في المسرح المدرسي الذي يعتبر متعدد الاشكال فهو لا يعتمد في اشكاله على الشخصيات أي الانسان، ولكن على شخصيات اخرى مثل:

## 1- أشكال الشخصيات المؤنسة:

الشخصيات المتحولة التي يميل اليها الطفل والتي تأخذ اشكالها من النباتات والحيوانات . وتحدث بلغة (الاشخاص) وهذه الاشكال لها خصوصية في المسرح المدرسي، فيجب على المصمم ان يتقن هذه الاشكال وخصوصا في انسنة الحيوانات مثلا هنالك شخصية (الارنب) لها اذنان طويلتان وزوجان من الاسنان العليا " فعلى مصمم الزي ان يتعامل مع هذه المعطيات بحيث ينتج ازياء تتلائم مع طبيعة الشخصية" (Ghalib, 2012, P71). وشكلها وخصائصها وايضا توجد حيوانات متشابهة فيجب على مصمم الزي ان يركز على الاختلاف البسيط في هذه الحيوانات المتشابهة لكي يميز المتلقي فيما بينها.

## 2- أشكال الشخصيات الجامدة :

وتؤخذ هذه الاشكال من المناهج الدراسية مثل ( الحروف والارقام والرموز) فهذه الاشكال ايضا لها اهمية في (المسرح المدرسي)، فيجب على المصمم ان يتقن اشكال هذه الحروف والرموز لكي تصل الى (التلميذ) خالية من التضارب والتشابك ومثال على ذلك اذا اردنا ان نمسح الفيتامينات مع المايكروبات، فيجب ان يقوم مصمم الزي بجعل شكل المايكروبات قبيح وشكل الفيتامينات جميل لكي يميز (التلميذ) بين الشيء المضر لصحته والشيء المفيد لصحته .

## الدراسات السابقة

طيف جبار رؤف السامرائي / في رسالتها الموسومة (الاسس التربوية والفنية في تصاميم سينورغرافيا عروض المسرح المدرسي) قسمت الباحثة دراستها الى:

**الفصل الاول:** (الاطار المنهجي) ويحتوي على مشكلة البحث والجاله اليه والاهمية والهدف وتحديد المصطلحات فكانت المشكلة لدى الباحثة اعلاه تختلف عن البحث المقدم من قبلنا وهنالك اختلاف في البحث من حيث الهدف والاهمية .

**الفصل الثاني:** الاطار النظري حيث تطرقت في مبحثها الاول الى المسرح المدرسي، أما المبحث الثاني تطرقت الى السينوغرافيا وفي المبحث الثالث تطرقت الى التأثير السيكولوجي للسينوغرافيا في المسرح المدرسي .

**الفصل الثالث:** اجراءات البحث ويتضمن مجتمع البحث وعيناته واداة البحث.

**الفصل الرابع:** وكان هذا يختلف عن المبحث الاول لمبحثنا حيث تضمن المبحث الاول من بحثنا هو لمحة تاريخية عن الزي . اما المبحث الثاني وتضمن خصوصية الزي في المسرح النتائج والاستنتاجات، وبهذا فأن دراسة الباحث اعلاه من حيث العنوان والمشكلة والاهداف وحدود البحث واجراءتها وما توصل اليه الباحث من نتائج واستنتاجات تختلف عن دراستنا لان الباحث تحدث عن المسرح المدرسي في المبحث الاول في بحثه، المدرسي، وتفرع الى اولاً: خصوصية لون الزي في المسرح المدرسي، ثانياً: خصوصية شكل الزي في المسرح المدرسي.

## المؤشرات التي اشفر عنها الاطار النظري

1. يعد الزي في المسرح المدرسي هو المثير الاول لحاسة البصر عند التلميذ والذي من خلاله يتحقق التواصل المسرحي شكلا ومضمونا.

2. من خلال اتقان عملية التدرج اللوني ومعرفة ماهي الالوان الحارة والباردة وتأثيرها الفسيولوجي على شبكة عين المتلقي يتمكن المصمم من احداث التناقضات في المسرح المدرسي عبر اشكال الازياء الخارجية.
3. يتميز المسرح المدرسي بأشكال متعددة منها (الحيوانية والفتنارية والنباتية والرموز والحروف) والتي يوجد اوجه تشابه في ما بينها فيجب ان يعي مصمم الازياء هذه التشابهات وما تفرزها من خطورة على المتلقي ضمن المنطلقات والمعايير والمضامين المتنوعة والاشكال.
4. يعتمد المسرح المدرسي في شخصياته على الصور التي ينتقها المصمم من المنهاج الذي يدرس في المدارس.
5. يعد المسرح المدرسي من اهم الوسائل التي تساعد على تقديم القيم الاخلاقية والتعليمية الى (التلميذ) فعن طريق الشكل التصميمي الذي يحمل خصوصية تقنية من خلال العلاقات التنظيمية بينه وبين اللون . يصل التلميذ الى معرفة الصورة المسرحية، فضلا عن تحميل الشكل مصمونا معرفيا واخلاقيا وتربويا.

### الفصل الثالث

#### اجراءات البحث

#### اولا- مجتمع البحث

العروض المسرحية المقامة في مهرجان المسرح المدرسي التي قدمت عام (2011) في مديرية الكرخ الثانية .

#### ثانيا- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث ادناه بشكل قصدي من مجتمع البحث والاسباب الاتية:

1. توافر المادة الارشيفية من اقراص CD وصور بعرض تحليلها.
2. ملائمة العينة لمشكلة البحث واهدافه

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج والمصمم	سنة العرض
1	جحا والفصول الاربعة	ذو الفقار البلداوي	ذو الفقار البلداوي	2011

#### ثالثاً- ادوات البحث

1. قراءة نص المسرحية.
  2. الاقراض الليزرية (CD).
  3. المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.
- رابعا- منهج البحث: ( الوصفي التحليلي )  
خامسا- تحليل العينة: مسرحية ( جحا والفصول الاربعة )  
تأليف: ذو الفقار إخراج: ذو الفقار  
تقديم: المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، 2011

### فكرة المسرحية:



تدور احداث المسرحية في الغابة والتي تتحدث عن الخير والشر من خلال فريقين فريق الخير الذي يترأسه (جحا) مع حماره وشخصية الديك والدجاجة وفرح، وفريق الشر يتكون من طائر البومه والقرد، وايضا تتطرق احداث المسرحية عن الفصول الاربعة والتغيير المناخي الذي تحدثه هذه الفصول وايضا عن ولادة الهلال وكيف يكبر ويكون بدرا.

### أولاً- شخصية (جحا):

وهي من الشخصيات التاريخية التي تحدث عنها كثير من المؤرخين نتيجة لفعالها الخير، ظهرت هذه الشخصية في العرض المسرحي وهي متكاملة ومحقة دلالتها من خلال الانسجام بين لون الزي وتفصائله الذي كون لنا الشكل النهائي، فأرتدت سروال سمائي وعباءة زرقاء غامقة وعمامة برتقالي، لقد اتقن مصمم الزي هذه الشخصية من خلال التشابه بين الشخصية التي ظهرت على خشبة المسرح وبين الصورة التي هي في منهاج الصف الرابع الابتدائي كما في الشكل رقم (1).

### ثانيا- شخصية (الحمار):

شخصية حيوانية مؤنسنة ظهرت وهي تردتي زي لونه رصاصي الذي يشبه لون الحمار، أما شكل



الزي فكان ملائم لشكل الحمار، وارتدت ايضا رأس مجسم وليس قناع فكان الرأس المجسم مطابق لرأس الحمار، لذلك كان المصمم موفق في اتقانه الشخصية من ناحية اللون والشكل الذي من خلاله اكتسبت دلالة الشخصية وظهرت على خشبة المسرح وهي بدون خلل، هذا جانب امام الجانب المهم وهو هدف المسرح المدرسي حيث ظهر هنالك تطابق بين الصورتين، وهي صورة شخصية الحمار التي ظهرت على خشبة المسرح مع الصورة التي اقتبسها المؤلف من منهاج اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي وقام بمسرحتها المخرج ونفذ زيهما المصمم.

### ثالثاً- شخصية (الديك):

شخصية حيوانية كانت تمثل فريق الخير، فكان زيه عبارة عن بنطلون ابيض وقميص ابيض وتلبس ربطة عنق حمراء اللون وعلى الراس رداء ابيض فوقه قطعة حمراء التي اراد المصمم ان يعبر عنها (بعرف الديك)، لم يتقن المصمم هذه الشخصية الحيوانية من ناحية الشكل فقد كان عبارة عن زي (انسان).



اما اللون فقد كان مناسبة لشخصية الديك، لكن كما تحدثنا سابقا ان الزي لم يكتمل الا بالانسجام بين اللون والشكل، وايضا لم يطابق المصمم الشخصية التي ظهرت على خشبة المسرح مع الصورة التي تم مسرحتها من منهاج (التلميذ) فكان هنالك تشتت لدى (التلميذ) نتيجة التضارب بين الصورتين. (كما في شكل رقم 2).

#### رابعا-شخصية (طائر البومة)

من الشخصيات الحيوانية التي تلعب دور الشر في هذا العرض المسرحي قدمها المصمم بسروال لونه تبني وبقميص ذات اكمام قصيرة وايضا يلبس باروكه سوداء لم يوفق المصمم بأىصال شخصية طائر البومة الى المتلقي فقد ظهرت وكأنها شخصية (انسان) لان طائر البوم يكون لونه اسود مائل للدرصاصي، ومن ناحية الشكل لم يعتمد المصمم على الصور الموجودة في المناهج الدراسية التي توضح شكل هذا الطائر ولونه. أما الرأس بما انه طائر كان المفروض من المصمم بأن يعمل له منقار. وبما انها شخصية تمثل فريق الشر كان لا بد من المصمم ايجعل شكلها عدواني وغير محبب لدى (التلميذ)، وايضا لونها لون يشتمز منه (التلميذ)، لكي يميز بين الخير والشر من خلال الشخصيات العدوانية كما في الشكل(3).

#### خامسا-شخصية (القرد)

ايضا من الشخصيات التي تلعب دور الشر في هذا العرض فكان زهبا وكأنه زي النمر لان كان لونه تبني غامق ويحتوي على نقطة صفراء فلم يتقن المصمم هذا الزي من ناحية اللون والشكل الذي كان عبارة عن بدلة العمل التي يرتديها أي عامل، اما الرأس فلم يلبس الممثل أي شيء على رأسه وكأنه شخصية أنسان، ولم يطابق المصمم شكل الشخصية التي عمل زهبا واظهرها على خشبة المسرح مع الصورة الموجودة في منهاج التلميذ الذي يدرسه، ولم يهتم بالتدرج اللوني للخامة الذي هو عنصر مهم لنجاح الزي كما في الشكل (4).

#### سادساً- شخصية (الدجاجة):

شخصية حيوانية مؤنسنة تشبه شخصية الديك من خلال الزي الذي يرتديه، فكانت ترتدي بنطلون لونه اخضر فاتح وجوارب حمراء وقميص ابيض ورداء على الرأس ابيض وفوقه قطعة قماش حمراء التي اراد المصمم ان يعبر عن هذه القطعة الحمراء (يعرف الدجاجة)لم يتقن المصمم شكل الزي الذي كان عبارة عن زي(انسان) فقط اللون كان مشابه للون الدجاجة والقطعة الحمراء كانت ايضا مشابهة لرأس الدجاجة المتمثلة (يعرف





الذجاجة) لكن كما ذكرنا سابقا ان الزي يكتمل جماليا ويحقق دلالاته الا بتحقيق الاندماج بين لون الخامه وتفصالتها الذي من خلاله يظهر الزي. وايضا لم يكن هناك تطابق بين شكل الشخصية مع الصورة التي رأها ودرسها التلميذ في منهاجه. كما في الشكل رقم (5).

سابعاً- شخصية (فرح):

وهي شخصية واقعية (أنسان) كان زهبا عبارة عن بنطلون جينز وتيشيرت وردي حيث توافق زهبا مع ابعاد شخصيتها، التي ظهرت على خشبة المسرح وكأنها في الحياة اليومية التي يعيشها أي انسان. كما في الشكل رقم (6).

ثامناً-شخصية (الماعز):

شخصية حيوانية ظهرت على خشبة المسرح وهي ترتدي سدرية جينز وشال وردي وتي شيرت ابيض لم يتقن المصمم شكل الماعز، فقط عمل في رأس الشخصية وهي الماعز اذنين تشبه اذنين الماعز. ولم يطابق الشخصية التي ظهرت على خشبة المسرح مع صورة الماعز التي اقتبست من المنهاج الدراسي (للتلميذ) كما في الشكل رقم (7).



## الفصل الرابع

### النتائج والاستنتاجات

#### النتائج ومناقشتها

1. ان تنوع اشكال ازياء الشخصيات (انسية وحيوانية ونباتية حملت مضموننا محدد وضيق في الافصاح عن حركات تلك الشخصيات الجسدية ولم يحمل افعالها الطبيعية.
2. عدم وضع قناع في رأس الشخصية الحيوانية وتفيد الازياء على شكل (سروال وقميص) في الشخصيات المونستنة الحيوانية تؤدي الى غموض في دلالة الازياء المسرحية من ناحية نوع الشخصية ووضعها ضمن الاحداث، وهذا ينعكس سلبا على مجريات الاحداثوعلى عملية التواصل وهذا ما ظهر في شخصية (الديك و القرد و الدجاجة و طائر اليوم).
3. لم يعي المصمم الخطورة التي سوف تتركها بعض الشخصيات الحيوانية وهي تظهر بزنها وكأنها انسان، مرتكزا على الشكل اكثر من المضمون.
4. كان على المصمم الاطلاع على صور بعض الشخصيات الحيوانية في المنهاج الدراسة والتعرف على شكلها ولونها، حتى يتجنب الاخطاء.
5. عدم الاطلاع على اهداف المسرح المدرسي من قبل المخرج والمصمم والتي تتضمن من عدة فقرات ومن اهمها هي مسرحة المناهج الدراسية لذلك ترك الاثر السليبي في بعض الازياء.
6. ان التناسق الشكلي للازياء يجعل فيها مادة سريعة التلقي وابعاد الغموض عن المضمون والكشف عنه بشكل بسيط وسريع
7. يجب مراعاة الاهتمام بالشكل والمضمون للازياء الموجه للتلميذ كونها تساعد على الفهم والادراك بشكل علمي مدروس.

#### الاستنتاجات

1. من خلال الاندماج بين لون الزي وشكله يتم التعرف على الشخصية ودلالاتها وترتيبها الاجتماعي.
2. ان تنفيذ ازياء الشخصيات المونستنة(الحيوانية عن طريق ربط الجسد مع شكل رأس الحيوان يساعد (التلميذ) على التعرف على الشخصية في العرض المسرحي والافصاح عن المضمون بشكل أسرع.
3. ان معرفة التدرج اللوني من قبل المصمم وماله من اهمية يصل به الى اعطاء صورة واضحة عن طبيعة الشخصية ودلالاتها اثناء العرض المسرحي شكلا ومضمونا.
4. ان التعرف على المنهاج الدراسي المراد مسرحته يجنب المصمم بأرتكاب الاخطاء.
5. ان استخدام (السروال والقميص) في شكل الزي وعدم وضع القناع يؤدي الى وضوح المضمون ودلالات الازياء وحدوث تشتت واريك لدى التلميذ.
6. يتمتع مصمم الازياء في المسرح المدرسي بحرية كاملة في تصميم الزي لتعدد الشخصيات في هذا المسرح، من اجل تحقيق زي يحمل شكل ومضمون واضح.
7. ان معرفة اهداف المسرح المدرسي من قبل مصمم الازياء تجعله اكثر حرصا في تنفيذ ازياء هذا المسرح وفهما وتنفيذ اشكالها ومضامينها بما يحقق الانسجام والتناسق في بنائها التركيبي.

التوصيات:

1. متابعة مصمم الأزياء في هذا المسرح من قبل لجنة متخصصة في هذا المجال قبل بداية العرض، وذلك لتجنب الأخطاء التي تحصل في بعض العروض وتؤثر سلبا على التلميذ.
2. اسناد مهمة تصميم الأزياء في هذا المسرح الى ذوي الاختصاص من اكاديمين وذو خبرة في هذا المجال. المقترحات: اجراء دراسة تكميلية في المواضيع الآتية.
1. استخدام التقنيات الحديثة في تصميم ازياء المسرح المدرسي.
2. استخدام الزي المجسم والمرتببط بين الشكل والراس للشخصيات الحيوانية

#### References:

- 1- Al-Badi, Abdul Aziz, The School Theater in the Arab Gulf States, Arab Education Library, Riyadh, 1993.
- 2- Badr, Faiqa Muhammad, Children's Attention Disorder Diagnosis and Treatment, First Edition, Al-Nahda Library, Cairo, (without history).
- 3- George Sandetian, A sense of beauty Verbal layout of aesthetics, translation: Mohamed Mostafa, Egyptian Anglo Library, Cairo (without history).
- 4- Hassan, Maree, School Theater, last edition, Al-Hilal House and Library, Beirut, 2002.
- 5- Hussein, Tahia Kamel, Fashion History and Development, Baghdad, Ministry of Education, 1986.
- 6- Al-Dosky, Balqees Ali, The Role of Scenography in the Children's Theater, Journal of the College of Basic Education, No. 73, 2013.
- 7- Salman, Ahmed and others, Fashion Design on the Mannequin, Dar Al-Fikr, Egypt, 1990.
- 8- Al-Salhi, Bara Shakeeb, Design Objectives of the Costume in the Children's Theater, Journal of the College of Basic Education, No. 91, 2015.
- 9- Abdul Hamid, Sami and Asaad Abdel-Razzaq, Problems of Theatrical Work in Schools, University Press, Iraq, 1984.
- 10- Ghalib, Malik Nehmeh et al., School Theater, First Edition, House of Books and Documentation, Baghdad, 2012.
- 11- Kamal, Abd, *Theater Citigraphy through the Ages*, First Edition, Cultural Publishing House, Cairo, 1998.
- 12- Laffer, James, *Drama, Fashion and Its Scenes*, see: Magdy Farid, The Egyptian Foundation, Egypt, (without history).
- 13- Oda.R.K. & Fadhel.L.F. (2020). Techniques of Acting Performance in Fantasy Theatrical Show. *AL-academy Journal*,(95), 5-18.
- 14- Harf, Hussein Ali, Toward a Safi Theater, Studies in the Mechanisms of the Caliphate Study, First Edition, Dar Al-Yanabee ', Damascus, 2010.

- 15- Hilali, Izz al-Din Muhammad, the school theater a new vision, first edition, the Arab Theater Authority, UAE, 2011.
- 16- Wal, Dorat, The Story of Civilization, translation: Zaki Naguib, First Edition, Authorship Committee Press, Cairo, 1965.
- 17- Khion, Sari Jassem, Mechanisms of Integration between the Signs of Costume in Theatrical Show, Master Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Theater, 2009
- 18- Al-Rubaie, Mahmoud Jabbari, the indications of fashion in children's theater shows, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Theater, 2005.
- 19- Al-Samurai, Taif Jabbar, the educational and psychological foundations in the scenarios of the school theater, Baghdad University, College of Fine Arts, Department of Art Education, 2014.
- 20- Sharawi, Rawaah Behnam, Westernization in Contemporary Theater Show Designs, Ph.D. Thesis, Unpublished, University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Theater, 1997.
- 21- Abdul, Wijdan Ali, The Privacy of Design Remedies for Interior Spaces for Local Railroad Stations, Baghdad University, College of Fine Arts, Design Department, Master Thesis, Unpublished, 2004.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts96/29-44>

## Fashions Between Form & Content In Shows of School Drama

Mahmood Jbari Hafedh<sup>1</sup>

Khalid Abbas Shae<sup>2</sup>

Al-academy Journal ..... Issue 96 - year 2020

Date of receipt: 13/12/2019.....Date of acceptance: 15/3/2020.....Date of publication: 15/6/2020



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

### Abstract:

Shows of school drama are consisted of visual elements ( Actor (Student ) , ( Fashions , Decoration , Lighting , Make Up , Accessories ) for these elements have privacy being penetrate inside education institutions ( School ) , besides to property of thought direction , teaching for school drama generally , from among these elements are fashions with their designs , colors and various shapes which address student directly by visual . They affect on him as form or content pursuant to movements or design tackles which are made under directive settings and aims of school drama show wholly . Accordingly , this current study presented question for problem of research . Which it is what is relation between form and content for drama fashions to access educational thoughts to the watcher ( Student ) ? . Whereas the target beyond that is ( Detection for visual relation for form of fashions with its hidden thoughtful implications within shows of school drama ) , but researches were as following : Firstly ( Historical settings for fashions over shows of school drama ) , secondly ( Design relation for form , content for fashions in school drama ) , however proceeds of research were course of research (Analytical descriptive) .

The most important of results of research : Diversity forms of fashions of figures ( As human race or animal or plant ) bear certain content , narrowness in articulation for movements of those bodily figures, but did not bear their national actions and the research was concluded by references

**Key words :** Philosophy of drama arts , Drama techniques , Design of fashions

<sup>1</sup> College of Fine Arts / University of Baghdad, [dr.mahmood@uobaghdadi.edu.iq](mailto:dr.mahmood@uobaghdadi.edu.iq)

<sup>2</sup> graduate student/ College of Fine Arts / University of Baghdad.